

ظاهرة الدروس الخصوصية بين الطلبة: دراسة مقارنة على جامعتي الكويت وقطر

د. مزنة سعد العازمي

كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

ريم محمد الحملي

وزارة التربية والتعليم
دولة الكويت

د. هدى سالم الكبسي

كلية التربية- جامعة قطر
دولة قطر

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة جامعتي الكويت وقطر. ولتحقيق هدفها اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعتها، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع بياناتها حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها ن=1624 طالب وطالبة من كلتا الجامعتين. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: 1 - انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة جامعة الكويت بنسبة 46.4% وبين طلبة جامعة قطر بنسبة 77%؛ 2 - احتل البعد الثالث (المقرر الدراسي) المرتبة الأولى في الأسباب وراء انتشار هذه الظاهرة لدى طلبة كلتا الجامعتين؛ 3 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة وراء انتشار هذه الظاهرة تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، الجنسية، الفرقة (السنة) الدراسية، مستوى دخل الأسرة، ونوع الكلية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم محاضرات تدعيمية للمقررات الجامعية التي يعاني الطلبة -وخاصة المستجدين- من صعوبتها وبالتالي تخفض فيها تقديراتهم في نهاية الفصل الدراسي كالمقررات التابعة للكليات العلمية، والحاجة لإجراء دراسات تبحث في آثار الدروس الخصوصية على ميزانيات الأسر وعلى الكلفة الخاصة للطلاب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية، جامعة الكويت، جامعة قطر

مقدمة:

يُعد التعليم العالي من أهم الأسلحة وأقوى العُدَد التي يمكن أن يواجه بها الإنسان تحديات العصر واحتياجات سوق العمل، حيث يعتبر التعليم العالي الأساس المتين الذي تبني عليه الدول خططها واستراتيجياتها، كما تعتمد عليه في رسم ملامح القوة الاقتصادية فيها والتطور الاجتماعي لها (المبروك، 2017). ويُعد التدريس الجامعي أحد أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها مؤسسات التعليم العالي، إذ سخرت الجامعات جميع الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق هذه الغاية، إذ إن هذا النوع من التعليم يسهم في تطوير شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم وتهيئتهم لبيئة العمل مستقبلاً كما يكسبهم العديد من المهارات الحياتية المختلفة مما يسهم في تنمية القوى البشرية التي لها الدور الكبير والفاعل في تنمية اقتصاد المجتمع وخدمته من خلال تطبيق هذه المعرفة في المجتمع (الصغير، 2005).

وعضو هيئة التدريس هو الأداة الفعلية والمسئول الأول عن تحقيق هذا الهدف من خلال القيام بمهامه التدريسية حسب معايير تحقق من خلالها جودة الأداء التدريسي الأكاديمي. كما ينبغي على عضو هيئة التدريس أن يراعي مشاعر الطلاب وأنماط تعلمهم وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية والنفسية والتعليمية؛ فهي تسهم في تحسين تكيف الطلاب مع الحياة الجامعية بمستويات مختلفة من خلال تعامل عضو هيئة التدريس مع الطلاب وتقدير مشاعرهم وتوحيده الانفعالي مع حالاتهم النفسية والبدء من نقطة متجاوزة من خلفياتهم العلمية والثقافية والاجتماعية في تعليم وتعلم المقررات الجامعية. وإذا لم يحدث ذلك بصورة علمية وتربوية ونفسية واجتماعية مناسبة، فإن تجاهل طبيعة الطلاب النفسية والتعليمية والاجتماعية والثقافية قد يؤدي إلى حدوث أزمة لدى الطلاب مثل قلة رغبتهم في الاستمرار بالجامعة أو نفورهم من أعضاء هيئة التدريس أو كرههم للمقررات الدراسية أو هروبهم من التعليم الجامعي، مما ينتج عنه قلة عدد المتخرجين من الجامعة وندرة الحصول على أفراد مؤهلين للتخصصات المطلوبة في سوق العمل (جامعة الملك فيصل، 2019).

كما يُعد افتقار عضو هيئة التدريس لمهارات التواصل وفن توصيل المعرفة للطلاب أحد أهم العوامل التي قد تؤدي إلى تدني المستوى التحصيلي للطلاب؛ بل قد تجعل الطالب يتجه إلى حلول أخرى من أجل اكتساب المهارات اللازمة لفهم المادة العلمية، وقد يكون أحد هذه الحلول هو لجوء الطالب إلى أخذ بعض الدروس الخصوصية خارج نطاق الجامعة. وتعد ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة مستجدة على مستوى التعليم الجامعي على الرغم من انتشارها في مراحل التعليم قبل الجامعي وتمارس بشكل واسع في جميع أنحاء العالم لكنها أكثر شيوعاً في كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وفي بعض البلدان التي تكون فيها رواتب المعلمين منخفضة، حيث ارتفعت نسبة التحاق الطلبة بالدروس الخصوصية بشكل مطرد في فيتنام فبلغت نسبتها 32% لتصبح 73% على مستوى طلبة المرحلة الثانوية (Dang, 2007). كما بلغت أعلى نسبة للدروس الخصوصية في العالم في دولة تايوان بنسبة بلغت 88% ثم تليها الهند ومصر وكينيا بنسبة بلغت 77% وأقلها كانت في بريطانيا بنسبة بلغت 22% وتركيا بنسبة بلغت 23% (التميمي، 2014).

ويقصد بالدروس الخصوصية "أي مساعدة تقدم للطلاب خارج نطاق الدروس النظامية الموجهة له في المؤسسة التي يزاول فيها تعليمه، وبشكل مستمر، وهي بهذا تعد شكلاً من أشكال المرافقة على التعلم، يقوم بها المدرس (أو من يُمثله) بمقابل مادي محدد مسبقاً، وفي المواد التي يتلقاها المقبل على الدرس الخصوصي في السنة الدراسية المقررة سواء بشكل فردي أو جماعي" (قادري، 2017: 7). كما يعرفها الصالحي والكندري وملك (2009) بأنها "كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب خارج حجرة الدراسة بحيث يكون هذا الجهد منتظماً ومتكرراً وبأجر" (ص. 7). وعلى الرغم من أن فكرة الدروس الخصوصية ترتبط بالطلبة ذوي التحصيل المتدني، إلا أنه امتد ليشمل الطلبة ذوي التحصيل المرتفع الذين يرغبون في الاستمرار في تفوقهم الدراسي ليكونوا الأكثر تلقياً للدروس الخصوصية، ففي هونج كونج وتايوان وجد أن الطلبة الذين يتلقون الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية المتقدمة أعلى من نسبة الطلبة الأقل تصنيفاً (Tseng, 1998).

وعلى الرغم من أن للدروس الخصوصية سلبيات من أبرزها أنها تمثل إحدى قنوات استنزاف الدخل الأسري وبخاصة إذا كان للأسرة أكثر من ابن أو ابنة يتلقون الدروس الخصوصية، كما أنها تستنزف وقت الطالب في الساعات التي يهدرها في حضور هذه الدروس والإعداد لها. أما الضرر الأكبر لها فهو فقدان الحماس للتعلم والتعليم، وقتل روح الإبداع والابتكار عند الطالب، وضعف مصداقية نظام التقييم، وفقدان ثقة الطالب بقدراته وعدم الاستغناء عن الدروس الخصوصية خاصة في تهيئة الطالب للتقدم إلى الامتحان. كما قد تقود الدروس الخصوصية إلى الإعياء عند الطلبة وخاصة الذين يذهبون لتلقيها بعد انتهاء الدوام مباشرة، (Acedo & Popa, 2006; Biswa, 1999; Bray, 1999). إلا أنه برغم ما ذكرناه من سلبياتها فإن ذلك لا يمنع من القول بأن لها إيجابيات من أبرزها: أنها تحسن مستوى تعلم الطلبة، وتساعدهم على فهم واستيعاب الدروس، وتوفر نشاطات بناءة للطلبة خارج ساعات الدوام الرسمي، وتساعدهم في الوصول إلى مستويات تعليمية أفضل، وتساهم في اجتياز الامتحانات، وكذلك تمكن الطلبة من إشباع حاجاتهم التعليمية الفردية، وتراعي الفروق الفردية، وتبني لدى الطلبة المتفوقين الثقة وتمكنهم من التنافس مع الطلبة الآخرين، كما يزود المدرس الخصوصي الطلبة بأسئلة إضافية قد لا يقدمها المدرس في المدرسة بسبب انشغاله مما يقلل من العبء الملقى على كاهل المدرس، كما تقلل من قلق الامتحانات وتزيد من دافعية المتعلم وتحسن من اتجاهاته نحو الدراسة وتزيد من نسبة حضوره.

ويُعد التعليم في دولة الكويت أحد أبرز الصروح الرائدة في مجال التطوير وذلك لأهميته الكبيرة في تحقيق الرفعة والازدهار والتطور للمجتمع الكويتي، فقد كفلت دولة الكويت مجانية التعليم في جميع المراحل الدراسية التي تبدأ من مرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم الجامعي، حيث تنفق الدولة أموالاً كثيرة وتضع ميزانية كبيرة للتعليم لكي تتيح الفرصة لجميع المواطنين في التعلم وذلك كما نصت المادة 40 من دستور دولة الكويت على أن "التعليم حق للكويتيين، تكفله الدولة وفقاً للقانون وفي حدود النظام العام والآداب، والتعليم إلزامي مجاني في

مراحله الأولى وفقاً للقانون". ولا تختلف دولة قطر عن دولة الكويت من حيث الاهتمام بالتعليم وبجعله مجانياً لكل مواطن، فلكل طفل حق التعليم المجاني من الروضة حتى الإعدادية وذلك ما نصت عليه المادة 49 من الدستور القطري على أن " التعليم حق لكل مواطن وتسعى الدولة لتحقيق إلزامية ومجانية التعليم العام وفقاً للنظم والقوانين المعمول بها في الدولة وقانون إلزامية التعليم رقم 25 لسنة 2001؛ الذي نص في مادته الثانية على كون " التعليم إلزامياً ومجانياً لجميع الأطفال من بداية المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الإعدادية أو بلوغ سن الثامنة عشر أيهما أسبق وأن توفر الوزارة المتطلبات اللازمة لذلك " (وزارة التعليم والتعليم العالي، 2016)

وقد ذكر الحمادي (2019) أن ظاهرة الدروس الخصوصية قد تفاقمت في السنوات الأخيرة بين طلبة جميع مراحل التعليم العام منذ المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية ولم تقف عند هذه المرحلة بل امتدت هذه الظاهرة لتشمل المرحلة الجامعية حتى أضحت ظاهرة منتشرة بين الأوساط الطلابية في التعليم الأكاديمي، وبالرغم من أهمية هذه المرحلة الجامعية التي يفترض أن يكون الطالب قد استغنى فيها عن المدرس الخصوصي وتسهيلات وتلخيصاته التي يقدمها له، إلا أن ظاهرة الدروس الخصوصية تفشيت بها لدرجة جعلت الطلبة يلاحقون الدروس الخصوصية للحاق بما تبقى من المقرر الدراسي. كما أن هذه الدروس أصبحت عبئاً اقتصادياً على ميزانية الأسرة والطالب على حد سواء، إذ أصبحت عملية تجارية وخصوصاً أن المبالغ المدفوعة للحصة الواحدة على المستوى الجامعي تختلف عن القيمة المدفوعة للمراحل التعليمية دون المستوى الجامعي فكلما كانت المرحلة التعليمية متقدمة زادت معها قيمة المبالغ المدفوعة بالساعة للدرس الخصوصي (الشطي والسبتي، 2012). وعلى الرغم من ندرة الدراسات التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الجامعية إلا أنه وجدت دراسة تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية بالتعليم العالي وهي دراسة (Alazmi & Alazmi, 2020) التي هدفت إلى تعرف مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة جامعة الكويت، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى

أن 50.1% من طلبة جامعة الكويت يأخذون دروسا خصوصية؛ وخصوصا الطلبة من ذوي التخصصات العلمية ما عدا كلية العلوم الطبية، وكان طلبة الهندسة والبتترول هم أكثر الطلبة لجوءا للدروس الخصوصية بنسبة بلغت 82.4%، كما أن المتوسط الإجمالي لما ينفقه الطالب وأسرته معا على الدروس الخصوصية بلغ 282 دينار كويتي يتحمل الطالب منها 131 دينار كويتي، بينما الأسرة تتحمل 151 دينار كويتي. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية كجنس الطالب الجامعي، والسنة الأكاديمية للدراسة، والمكافأة الجامعية، ومصادر الدخل البديلة، والوضع المالي للأسرة، قد تلعب دورًا مهمًا في لجوء الطالب لأخذ دروس خصوصية.

ومن الدراسات السابقة التي تمحورت أهدافها حول أسباب انتشار الدروس الخصوصية في التعليم قبل الجامعي دراسة الغانم (2017) التي هدفت إلى تعرف أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة، ودراسة القادري (2017) التي كان الهدف منها عمل دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية في التعليم الثانوي للمقارنة بين مطالبة التلاميذ ومسؤولية الأساتذة حول الدروس في مدينة وهران بالجزائر، ودراسة التميمي (2014) التي هدفت إلى توضيح أسباب انتشار الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، ودراسة الصويلان (2013) التي هدفت إلى تعرف آراء طلبة ومعلمي النظام الموحد للمرحلة الثانوية في العوامل المسببة في تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية، ودراسة الأمعري والخميس (2012) التي هدفت إلى تعرف أثر الدروس الخصوصية على صحة الطلبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت وأسبابها وطرق علاجها، ودراسة العنززي (2010) التي هدفت إلى تعرف العوامل المرتبطة بظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ودراسة (Hon, 2010) التي هدفت إلى تعرف العوامل التي تؤدي إلى تزايد الدروس الخصوصية في هونغ كونج في المرحلة الابتدائية والثانوية، ودراسة الصالحي والكندري وملك (2009) التي هدفت إلى تعرف واقع انتشار ظاهرة

الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت كما هدفت إلى تحديد أسباب انتشارها. ودراسة الحباشنة والنعيمي (2007) التي هدفت إلى التعرف على ظاهرة الدروس الخصوصية في الأردن والآثار والأسباب التربوية الناتجة عنها، وتوصلت كل الدراسات السابقة في نتائجها إلى أن أهم أسباب لجوء الطلبة للدروس الخصوصية تتلخص في: 1- صعوبة بعض المناهج الدراسية وصعوبة الاختبارات، 2- الرغبة الشديدة لدى بعض الطلبة في زيادة التحصيل العلمي والاستعداد للاختبارات والحصول على معدلات عالية، وخصوصاً في المرحلة الأخيرة من الثانوية لتؤهلهم للدخول إلى الجامعة، 3- ضعف بعض معلمي المدارس الحكومية وعدم تمكنهم من المادة العلمية ونقص الخبرات والكفايات لديهم، 4- ضعف القدرة على توصيل المعلومة للطلبة، 5- محاباة المعلم للطلبة الذين يأخذون دروساً خصوصية، 6- كثرة المواد الدراسية المقررة على الطالب، 7- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

كما أن دراسة (Guill & Bos, 2014) التي هدفت إلى معرفة فعالية الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات فيما يتعلق بالمؤشرات الذاتية والموضوع في التحصيل الدراسي لطلاب مدينة هامبورغ، ودراسة (Chui, 2016) التي هدفت إلى تعرف الدوافع والآثار للدروس الخصوصية في كينيا، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية، ودراسة (Ali, 2006) التي هدفت إلى تعرف أسباب الدروس الخصوصية و آثارها في الأردن، و توصلت إلى الأسباب السابقة ذاتها إلا أنها أضافت بعداً آخرَ على الأسباب السابقة يتلخص في: 1- رفع المستوى المادي للمدرس، 2- رغبة أولياء الأمور في توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم ليتجنبوا الانتقادات الاجتماعية في تدني مستوى أبنائهم الدراسي وضعف تحصيلهم، 3- رغبة أولياء الأمور الشديدة في حصول أبنائهم على وظائف جيدة في المستقبل.

أما دراسة الشطي والسبتي (2012) التي بحثت عن أسباب إلحاق الأبناء بالدروس الخصوصية، فقد توصلت أيضاً إلى الأسباب نفسها التي ذكرت في الدراسات السابقة مع التركيز على تقاعس المعلم وإهماله وتردي أحوال التعليم،

وأن نسبة مستوى الأبناء الدراسي (المتوسط والممتاز) أكثر ممن التحقوا بالدروس الخصوصية وأن معدل الأبناء الملتحقين قد بلغ 2 لكل أسرة، وأن أكثر المواد الدراسية التي يحرص الطلاب على دراستها في الدروس الخصوصية هي المواد الآتية؛ وفقاً للترتيب التالي: الرياضيات واللغة العربية واللغة الانجليزية والأحياء. كما بينت نتائج الدراسة أن 1.97% من أبناء أفراد العينة يلتحقون كل سنة دراسية بالدروس الخصوصية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإنفاق على الدروس الخصوصية يشكل ضغطاً على رواتب أولياء الأمور بل إن بعضهم قد يلجأ إلى الاستقراض لإلحاق أبنائهم بالدروس الخصوصية، كما تراوح ثمن الساعة للمادة الدراسية ما بين 10 دنانير إلى 20 دينار كويتي، وأن معدل ما ينفقه ولي الأمر على الدروس الخصوصية خلال السنة الدراسية الواحدة يبلغ 5.426 دينار كويتي، وأن معدل ما تنفقه كل الأسر الكويتية وعددها 240.000 أسرة حسب إحصاء في 2011/12/31 ما يقارب 1.302،240.000 ديناراً على الدروس الخصوصية خلال سنة دراسية واحدة. وبناء على ما سبق عرضه عن ظاهرة الدروس الخصوصية؛ فقد صوّغ ذلك للباحثات أهمية القيام بهذه الدراسة من أجل الكشف عن أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة جامعتي الكويت وقطر.

مشكلة الدراسة

يعد انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في التعليم قبل الجامعي من الأمور المسلم بها وقد أجريت حولها العديد من الأبحاث والدراسات على مدى العقود السابقة و بينت أبعاد هذه الظاهرة وأسبابها، وآثارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. إلا أنه من غير المقبول أن تنتقل هذه الظاهرة بين طلبة الجامعة. وقد سلط الحمادي (2019) الضوء على هذه الظاهرة؛ إذ بين أنها ازدادت انتشاراً خلال السنوات القليلة الماضية بحيث انتقلت هذه الظاهرة من التعليم الحكومي إلى التعليم الجامعي، وشبه هذه الظاهرة بالآفة التي تنتعش مع بداية كل عام دراسي في الكويت لتصبح أشبه بـ«السوق السوداء»، نظراً لما تسببه تلك الظاهرة من

إرهاق لميزانية الأسر وخصوصاً أن سعر الحصة قد يصل إلى 30 ديناراً بالمرحلة الجامعية. وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من (Alazmi & Alazmi, 2020) بأن المتوسط الإجمالي لما ينفقه الطالب وأسرته معاً على الدروس الخصوصية قد بلغ 282 دينار كويتي. كما رصدت الباحثات من خلال الملاحظة وجود العديد من طلبة الجامعة في أغلب المقاهي والمطاعم وبعض الأماكن العامة مع المدرس الخصوصي لتلقي الدروس الخصوصية، على الرغم من وجود محاضرات تدعيمية أو مساندة تدعم بعض المقررات الجامعية وهو ما يسمى (Tutoring). ويعد هذا الوجود للطلبة بشكل مفرد أو جماعي مع المدرس الخصوصي في الأماكن العامة كالمقاهي والمطاعم أمراً غير معهود وظاهرةً مستجدةً سواء في المجتمع الكويتي أم في المجتمع القطري. ونظراً لانتشار هذه الظاهرة، ولافتقار الأدب النظري - على حد علم الباحثات - للدراسات المقارنة التي تبحث ظاهرة الدروس الخصوصية وأسبابها بين طلبة الجامعة سواء أكانت جامعة حكومية أم جامعة خاصة بشكل عام، وطلبة جامعتي الكويت وقطر بشكل خاص، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وأسباب انتشارها بين طلبة جامعتي الكويت وقطر، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعتي الكويت وقطر؟

السؤال الثاني: ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعتي الكويت وقطر؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأسباب انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعتي الكويت وقطر تعزى لمتغيرات الدراسة؛ الجنس، الجنسية، التخصص، الفرقة الدراسية، مستوى دخل الأسرة، نوع الكلية؟

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى الظواهر السلبية في مسار التعليم؛ وتتمثل في مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعتي الكويت

وقطر، وأسباب ذلك، وقدر التباين الممكن عزوه إلى بعض المتغيرات الفارقة؛ اجتماعيا ودراسيا.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ وهو مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة البكالوريوس في مؤسسات التعليم العالي؛ وخصوصا الجامعة التي تُعد أعلى صرح تعليمي على مستوى البلاد، والأسباب التي أدت إلى انتشارها بشكل واسع خلال السنوات الأخيرة. ومن المؤمل الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتكشف للمسؤولين ومتخذي القرار في جامعتي الكويت وقطر أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك، لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة وإيجاد الحلول المناسبة التي من شأنها أن تحد من انتشارها بين الطلبة؛ حتى لا تتفاقم المشكلة وتصبح مستشرية في الجسد الجامعي كما هو الحال في مستويات التعليم دون الجامعي فيصعب حلها.

مصطلح الدراسة

الدروس الخصوصية: تُعرّف الدروس الخصوصية على أنها: "كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه التلميذ منفرداً أو في مجموعة نظير مقابل مادي يدفع للقائم به" (ابن ديدة ومخلوف، 2017). بينما تُعرّف إجرائيا بأنها الدروس الإضافية التي يتلقاها الطالب الجامعي بعد انتهاء ساعات الدروس الرسمية في الجامعة مقابل أجر مادي يدفعه الطالب أو ولي الأمر أو الاثنين معا.

حدود الدراسة

تحدّد الدّراسةُ الحاليّة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: اقتصرَت هذه الدّراسةُ على طلبة جامعتي الكويت وقطر في مختلف الكليات النظرية والمهنية والعلمية.

الحدود المكانية: اقتصرَت هذه الدّراسةُ على كليات جامعتي الكويت وقطر.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2018/2019.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اشتملت منهجية الدراسة وإجراءاتها على ما يلي:

منهج الدراسة: انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن و يقصد به دراسة جانب أو أكثر من جوانب النظام التعليمي في دولة ما ومقارنته بما يحصل في دولة أخرى (القحطاني، 2016). ويقصد به في هذه الدراسة مقارنة واقع الدروس الخصوصية بجامعة قطر بواقع الدروس الخصوصية بجامعة الكويت من حيث علاقة هذه الدروس الخصوصية بالمقرر الدراسي وأستاذ المقرر والتخصص العلمي والطالب بحسب تصورات الطلبة أنفسهم.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعتي الكويت وقطر جميعهم المستمرين بالدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2018/2019. أمّا عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية، ويتم اختيار العينة بهذه الطريقة عندما يكون المجتمع غير متجانس في خصائصه، حيث يتم تصنيف المجتمع في طبقات وفقا لخصائصه من ناحية النوع: ذكور/إناث أو المستوى الدراسي: الفرقة الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة، ويتم الاختيار من كل مستوى من هذه المستويات مجموعة تمثله بطريقة عشوائية (المنيزل وغرايبة، 2007). و بلغ عدد أفراد العينة 1624 طالب، منهم 1197 طالب كويتي بنسبة 73.7%، و 427 طالب قطري بنسبة 26.3%. وبلغ عدد الذكور 425 طالبا بنسبة بلغت 26.2% وبلغ عدد الإناث 1199 طالبة بنسبة 73.8%. وبلغ عدد الطلبة في الفرقة الأولى 325 طالبا بنسبة 20%، والفرقة الثانية 454 طالبا بنسبة 28%، والفرقة الثالثة 515 طالبا بنسبة 31.7%، والفرقة الرابعة 330 طالبا بنسبة بلغت 20.3%. وبلغ عدد الطلبة في الكليات النظرية 375 طالبا بنسبة

23.1%، وبلغ عدد الطلبة في الكليات المهنية 654 طالباً بنسبة 40.3%، وبلغ عدد الطلبة في الكليات العلمية 595 طالباً بنسبة 36.6%.

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة الحالية، وتكونت من جزئين موزعة كالآتي:

الجزء الأول: خاص بالمعلومات الشخصية.

الجزء الثاني: خاص بقياس أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعة الكويت، وهي عبارة عن استبانة تم بناؤها بناء على معطيات الأدب النظري والدراسات السابقة، تكونت من 41 بنداً؛ موزعة على أربعة أبعاد رئيسية هي: البعد الأول التخصص العلمي و تكون من 5 بنود، البعد الثاني الطالب و تكون من 18 بنداً، البعد الثالث المقرر الدراسي و تكون من 7 بنود، البعد الرابع عضو هيئة التدريس و تكون من 11 بنداً. صُمِّمَت الاستبانة على أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي Likert scale، و تدرج تحت خمس فئات: بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين وجميعهم من الأكاديميين المختصين في كلية التربية بجامعة الكويت، وذلك للحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها، وملاءمتها للمجال، ودرجة تحقيقها للهدف الذي وُضِعَتْ من أجله، وتم الأخذ بآراء المحكمين حذفاً وتعديلاً وإضافةً، ومن ثم صياغة الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج مُعامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ ثبات فقرات أداة الدراسة مجتمعة 0.884، بينما بلغ ثبات فقرات البعد الأول: التخصص العلمي 0.716؛ وبلغ ثبات فقرات البعد الثاني: الطالب 0.803؛ وبلغ ثبات فقرات البعد الثالث: المقرر الدراسي 0.721، وأخيراً بلغ ثبات فقرات البعد الرابع: عضو هيئة

التدريس 0.869 وهي قيم مرتفعة تعكس ثبات الأداة واتساق بنودها. وبذلك أُعْتُبِرَتِ الأداة مناسبةً لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجات الإحصائية

استُخدِمت المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ واختبارات للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتم استخدام اختبار شفیه "Scheffe" للمقارنات البعدية من أجل تحديد الفروق الدالة إحصائياً. وبما أن آراء الطلبة تختلف من كلية إلى أخرى حول أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعة الكويت فإنَّ وَحْدَةَ التحليل هنا هي الكلية وليس المشاركين (Alqahtani, 2015).

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عَرْضُ للنتائج التي توصل إليها البحثُ وَفُقَّ تساؤلاته، وجاءت كالآتي:

السؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين في جدول رقم 1.

جدول رقم 1

التكرارات والنسب المئوية لمدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة كليات جامعة الكويت وجامعة قطر

هل تأخذ دروساً خصوصية؟							
جامعة الكويت				جامعة قطر			
نعم		لا		نعم		لا	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
110	67.1%	54	32.9%	7	63.6%	4	36.4%
51	71.8%	20	28.2%	—	—	—	—
84	94.4%	5	5.6%	19	76%	6	24%
244	75.1%	81	24.9%	26	72.2%	10	27.8%

تابع / جدول رقم 1

التكرارات والنسب المئوية لمدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة كليات جامعة الكويت وجامعة قطر

هل تأخذ دروسا خصوصية؟								نوع الكلية
جامعة الكويت				جامعة قطر				
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
28	%34.1	54	%65.9	3	5.6	51	94.4	الحقوق
151	%57.6	111	%42.4	49	59.8	33	40.2	التربية
14	%34.1	27	%65.9	4	8.5	43	91.5	نظرية العلوم الإدارية
52	%55.9	41	44.1	—	—	—	—	مهنية العلوم الحياتية
245	%51.3	233	%48.7	56	%30.6	127	%69.4	الكلية
23	%85.2	4	%14.8	2	%5.9	32	%94.1	الطب
13	%23.6	42	%76.4	1	%50	1	%50	الطبية
								المساعدة العلوم
4	%50	4	%50	—	—	29	100	طب الأسنان
2	%40	3	%60	4	%11.4	31	%88.6	الصيدلة
6	%35.3	11	%64.7	3	%5.6	51	%94.4	علمية الآلي الحاسب
3	%50	3	%50	—	—	7	%100	العمارة
69	%36.9	118	%63.1	4	%100	—	—	العلوم
31	%35.2	57	%64.8	2	%4.7	41	%95.3	الهندسة والبترو
1	%50	1	%50	—	—	—	—	الصحة العامة
153	%38.8	241	%61.2	16	%7.7	192	%92.3	الكلية
642	%53.6	555	%46.4	98	%23	329	%77	الكلية

يتضح من الجدول رقم 1 أن الدروس الخصوصية تنتشر بين طلبة جامعة الكويت بنسبة 46.4%، بينما بلغت نسبة انتشار هذه الظاهرة بين طلبة جامعة

قطر 77% وهي نسبة ليست بقليلة وتتنبأ بحجم انتشار هذه الظاهرة وخصوصا في جامعة قطر، وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (Alazmi & Alazmi, 2020) بأن الدروس الخصوصية منتشرة بين طلبة جامعة الكويت بنسبة بلغت 50.1%. وقد لوحظ من النتائج المتحصل عليها أن ظاهرة الدروس الخصوصية في جامعة الكويت تنتشر بين طلبة الكليات العلمية ككلية العلوم الطبية المساعدة 76.4%؛ وطلبة كلية الهندسة بفروعها المختلفة 64.8%؛ وكلية العلوم 63.1%؛ وكلية الصيدلة 60% أي أن ما نسبته 61.2% من طلبة الكليات العلمية يأخذون دروسا خصوصية. ما عدا طلبة كلية الطب إذ إن ما نسبته 85.2% من الطلبة لا يأخذون دروسا خصوصية وهذا يبين أن غالبية طلبة كلية الطب لا يعتمدون على الدروس الخصوصية وإنما اعتمادهم على جهودهم بالدراسة كطلبة وعلى المحاضرة وشرح عضو هيئة التدريس في المحاضرة، وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف آلية التقييم في كلية الطب للطلبة، إذ يتم اعتماد تقييم الطالب في كلية الطب على الفهم و المهارات وليس على نتائج الاختبارات. كذلك لوحظ أن طلبة الكليات المهنية كطلبة كلية الحقوق وكلية العلوم الإدارية وكلية التربية وكلية العلوم الحياتية يأخذون دروسا خصوصية بنسبة بلغت 48.7%، وقد يعود السبب في ذلك إلى وجود بعض التخصصات في هذه الكليات ذات طبيعة علمية وخصوصا كلية التربية والعلوم الإدارية والعلوم الحياتية. بينما لوحظ أن طلبة الكليات النظرية (الآداب، الشريعة، العلوم الاجتماعية) لا يأخذون دروسا خصوصية بنسبة بلغت 74.8%، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن طبيعة الدراسة النظرية تعتمد على اجتهد الطالب في الحفظ والمراجعة الدائمة لشرح عضو هيئة التدريس في المحاضرة مما يقلل من الاعتماد على المدرس الخصوصي.

أما بالنسبة لجامعة قطر فقد لوحظ - أيضا - أن ظاهرة الدروس الخصوصية تنتشر بين طلبة الكليات العلمية إذ إن 92.3% من طلبة الكليات العلمية يأخذون دروساً خصوصية. وقد لوحظ من النتائج المتحصل عليها أن كليتي طب الأسنان والعمارة تصدران القائمة في اعتماد الطلبة على الدروس

الخصوصية إذ إن 100% من أفراد العينة يعتمدون على الدروس الخصوصية، ثم يليهم طلبة كلية الهندسة بفروعها المختلفة 95.3%؛ ثم كلية الحاسب الآلي 94.4%؛ ثم تليها كلية الطب 94.1%، وكلية الصيدلة 88.6%، ثم كلية الطب المساعد 50%. بينما لوحظ أن طلبة كلية العلوم في قطر لا يلجؤون إلى أخذ دروس خصوصية بعكس كلية العلوم بجامعة الكويت؛ إذ يلجأ الطلبة فيها إلى أخذ الدروس الخصوصية. كذلك لوحظ أن طلبة الكليات المهنية في جامعة قطر يعتمدون على الدروس الخصوصية بنسبة بلغت 69.4%، وخصوصاً طلبة كلية الحقوق إذ بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون على الدروس الخصوصية 94.4% وهي نسبة عالية جداً، وكذلك طلبة كلية إدارة الأعمال إذ بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون على الدروس الخصوصية 91.5%. بينما لوحظ أن طلبة الكليات النظرية (الآداب، الشريعة) لا يأخذون دروساً خصوصية إذ بلغت نسبة الطلبة الذين لا يعتمدون على الدروس الخصوصية 72.2%، وهي بذلك تتفق مع النتيجة المتحصل عليها من عينة جامعة الكويت.

ويلاحظ من النتائج السابقة أن ظاهرة الدروس الخصوصية تنتشر بين طلبة جامعة قطر أكثر من انتشارها بين طلبة جامعة الكويت، كما لوحظ أن هذه الظاهرة تنتشر بين طلبة الكليات العلمية والمهنية في كلتا الجامعتين بينما تقل في الكليات النظرية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (Alazmi & Alazmi, 2020) التي توصلت أيضاً إلى أن ظاهرة الدروس الخصوصية في جامعة الكويت تنتشر بين الطلبة ذوي التخصصات العلمية باستثناء كلية العلوم الطبية.

السؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتصورات عينة الدراسة عن أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعتي الكويت وقطر كما هو مبين في جدول رقم 2.

جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتصورات عينة الدراسة عن أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعتي الكويت و قطر مرتبة تنازلياً

جامعة قطر			جامعة الكويت			أبعاد الدروس الخصوصية
المتوسط الانحراف	المتوسط الحسابي	درجة التقدير	المتوسط الانحراف	المتوسط الحسابي	درجة التقدير	
متوسطة	3.09	5.09	كبيرة	3.69	7.66	البعد الثالث: المقرر الدراسي
متوسطة	3.07	5.17	متوسطة	3.62	8.27	البعد الرابع: عضو هيئة التدريس
متوسطة	3.04	4.05	متوسطة	3.56	8.01	البعد الأول: التخصص العلمي
متوسطة	3.01	4.38	متوسطة	3.38	6.05	البعد الثاني: الطالب
متوسطة	3.04	3.57	متوسطة	3.52	5.27	الأبعاد ككل

ملاحظة: 1 - 2.33 قيم منخفضة، 3.66 - 2.34 قيم متوسطة، 3.67 - 5 قيم كبيرة.

يتبين من الجدول رقم 2 أن البعد الثالث المقرر الدراسي هو من أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعة الكويت حيث احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.69 وبدرجة موافقة كبيرة، كذلك اتفقت آراء طلبة جامعة قطر مع آراء طلبة جامعة الكويت بأن المقرر الدراسي هو أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية، إذ جاء أيضاً في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.09 وبدرجة موافقة متوسطة. ويلاحظ أن سبب توجه الطلبة للدروس الخصوصية قد يعود إلى صعوبة الاختبارات إذ إنها برأيهم اختبارات تعجيزية نتيجة لصعوبة المقرر نفسه وعدم توافر دروس تعويضية (مساندة للمحاضرات) للمقررات الصعبة، وإن وجدت هذه الدروس التعويضية قد لا تتناسب مع أوقاتهم. وكذلك لكثرة الواجبات والبحوث والمشاريع الدراسية، واعتماد نظام بعض المقررات على الحفظ. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصالحي والكندري وملك (2010) بأن

صعوبة المواد وكثرتها تعد أحد الأسباب التي أدت إلى انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة المرحلة الثانوية. وفي بعض الأحيان، يعود السبب في انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة الجامعة إلى تدريس بعض المقررات باللغة الأجنبية وخصوصاً المقررات التي تقدمها الكليات العلمية، بينما لا يرى أفراد العينة أن قصر وقت المحاضرة قد يكون سبباً قوياً لأخذ الدروس الخصوصية إذ جاء هذا البند بدرجة تقدير منخفضة. ويليه في المرتبة الثانية البعد الرابع (عضو هيئة التدريس) كسبب رئيس لتوجه طلبة جامعة الكويت نحو الدروس الخصوصية بمتوسط حساب بلغ 62.3 وبدرجة موافقة متوسطة، وهي نتيجة منطقية أن تكون بالمرتبة الثانية بعد المقرر الدراسي باعتبار أن عضو هيئة التدريس هو من يقوم بترجمة أهداف المقرر للطلاب. وقد يرجع السبب في لجوء الطلبة للدروس الخصوصية إلى قلة مراعاة عضو هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطلبة أثناء الشرح، أو لضعف مستوى بعض أعضاء هيئة التدريس في فن التعامل مع المعلومة، وتعسف بعضهم في التعامل مع الطلبة. فضلاً عن اعتماد بعض أعضاء هيئة التدريس على الأساليب التقليدية في تقديم المعلومة وعدم إعادة شرح المعلومة للطلبة في حال عدم فهمها وتحدي بعض أعضاء هيئة التدريس الطلبة بوضع اختبارات تعجيزية خارج المنهج الذي قام بتدريسه، مما يؤدي بالطلاب إلى البحث عن بديل يقدم له المعلومة بصورة أفضل. كذلك قد تكون المحسوبية والوساطة عند بعض أعضاء هيئة التدريس ومحاباتهم لبعض الطلبة سبباً في انتشار هذه الظاهرة. بينما لوحظ أن البعد الأول (التخصص العلمي) جاء بالمرتبة الثانية بحسب تصورات أفراد العينة من طلبة جامعة قطر وبمتوسط حساب بلغ 3.07 وبدرجة موافقة متوسطة.

أما بحسب تصورات أفراد العينة من طلبة جامعة الكويت فقد جاء البعد الأول: التخصص العلمي بالمرتبة الثالثة بمتوسط حساب بلغ 3.56 وبدرجة موافقة متوسطة، إذ قد يتوجه بعض الطلبة لأخذ الدروس الخصوصية بسبب صعوبة التخصص العلمي وصعوبة المقررات الإلزامية المطلوبة له، وضعف ارتباط متطلبات التخصص الجامعي بما تم تدريسه في مختلف المراحل التعليمية السابقة.

وفي بعض الأحيان قد يكون لوجود بعض المتطلبات الصعبة في صحيفة التخرج التي لا تتوافق مع طبيعة التخصص العلمي دور في لجوء الطلبة للدروس الخصوصية، وكذلك ارتباط التخصص العلمي للطلاب بكليات رديفة أخرى غير الكلية التي يدرس فيها الطالب له دور كبير في لجوء الطلبة للدروس الخصوصية.

أما فيما يخص جامعة قطر، فقد جاء البعد الثاني: الطلبة بالمرتبة الثالثة من حيث أسباب لجوء الطلبة للدروس الخصوصية وبمتوسط حساب بلغ 3.04 وبدرجة موافقة متوسطة، ويلاحظ أنها نتيجة منطقية تدل على تسلسل منطقي لآراء طلبة جامعة قطر إذ إن المسبب الأول هو المقرر الدراسي ثم التخصص العلمي ثم الطالب نفسه من خلال رغبة الطلبة في الحصول على تقدير مرتفع أو نتيجة للخوف والقلق من الاختبارات أو عدم الانتباه لشرح مدرس المقرر، أو الغياب المتكرر عن المحاضرة أو الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس.

وبحسب تصورات أفراد العينة من طلبة جامعة الكويت، جاء البعد الثاني الطالب بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي 3.38 وبدرجة موافقة متوسطة. وقد يعود السبب في لجوء الطالب للدروس الخصوصية إلى رغبته في الحصول على تقدير مرتفع، أو إلى كثرة المقررات الدراسية خلال الفصل الدراسي، أو إلى الخوف والقلق من الاختبارات، أو إلى عدم فهم الطالب لشرح عضو هيئة التدريس للمقرر. كما قد يلجأ الطلبة للدروس الخصوصية بسبب ضعف تأسيسهم في بعض المقررات الدراسية، وقلة وعيهم بطرائق المذاكرة الصحيحة، وضعف التمكن من بعض المقررات الجامعية، والإهمال وعدم تنظيم الوقت خلال الفصل الدراسي، وعدم الانتباه لشرح مدرس المقرر، أو الغياب المتكرر عن المحاضرة وتقويت معلومات مهمة. أيضا من الأسباب المهمة التي قد تؤدي إلى لجوء الطلبة للدروس الخصوصية هو الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس، وتعود الطالب على الدروس الخصوصية في المراحل التعليمية السابقة، باعتقاده أنها تسهم في الحصول على درجات عالية دون الوعي بأضرارها وسلبياتها على الطالب وأسرته. وأحيانا قد يلجأ بعض الطلبة للدروس الخصوصية بسبب التنافس مع الزملاء من أجل

الحصول على درجات أعلى. أما تقليد الزملاء لأخذ دروس خصوصية فلا يعتبرها أفراد العينة من الطلبة من أسباب الاتجاه نحو الدروس الخصوصية و خاصة أن هذه الفقرة جاءت بدرجة تقدير منخفضة.

أما البعد الرابع عضو هيئة التدريس فقد جاء بالمرتبة الرابعة وفقاً لتصورات طلبة جامعة قطر وبمتوسط حسابي بلغ 3.01 وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعود السبب في ذلك أن طلبة جامعة قطر يرون أن عضو هيئة التدريس أقل الأبعاد تأثيراً في اتجاههم نحو الدروس الخصوصية مقارنة بصعوبة المقرر الدراسي والتخصص العلمي وقدرات الطلبة أنفسهم، و خاصة أن نتيجة السؤال الأول في هذه الدراسة كشفت أن ما نسبته 77% من طلبة جامعة قطر يلجئون إلى الدروس الخصوصية، وبالتالي هم يرون أن عضو هيئة التدريس يأتي تأثيره في المرتبة الأخيرة من بين الأبعاد الأخرى من حيث التأثير عليهم للاتجاه نحو أخذ الدروس الخصوصية.

ويلاحظ من النتيجة المتحصل عليها سلفاً اتفاق آراء أفراد العينة من جامعة قطر مع آراء أفراد العينة من جامعة الكويت على أن البعد الثالث المقرر الدراسي هو من أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية إذا جاء بالمرتبة الأولى وفقاً لتصورات أفراد العينة من طلبة جامعتي الكويت وقطر. بينما لوحظ اختلاف ترتيب الأبعاد الأخرى كمسببات لاتجاه الطلبة نحو أخذ الدروس الخصوصية؛ إذ كان ترتيب الإبعاد بحسب تصورات أفراد العينة من جامعة الكويت كالتالي: جاء البعد الرابع (عضو هيئة التدريس) بالمرتبة الثانية؛ يليه بالترتيب البعد الأول (التخصص العلمي) إذ جاء بالمرتبة الثالثة؛ ثم البعد الثاني (الطالب) جاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة. أما بالنسبة لترتيب الأبعاد بحسب تصورات أفراد العينة من جامعة قطر فقد كانت كالتالي: جاء البعد الأول (التخصص العلمي) بالمرتبة الثانية من حيث إنه السبب الثاني في اتجاه طلبة قطر نحو أخذ الدروس الخصوصية، يليه بالمرتبة الثالثة البعد الثاني (الطالب)، ثم البعد الرابع (عضو هيئة التدريس) جاء بالمرتبة الأخيرة.

ويلاحظ أن النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة وفقاً لتصورات أفراد العينة من طلبة جامعتي الكويت وقطر قد اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة الأمعري

والخميس، 2012؛ التميمي، 2014؛ الحبابشة والنعيمي، 2007؛ الشطي والسبتي، 2012؛ الصالحي والكندري وملك، 2009؛ العنزي، 2010؛ الغانم، 2017؛ Ali, 2016; Guill & (Bos, 2014; Hon, 2010;) Bos، التي توصلت إلى النتيجة نفسها على الرغم من اختلاف العينة والمكان، وهذا مؤشر على أن ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة منتشرة بشكل واسع في مختلف المراحل التعليمية والبلدان على اختلاف ثقافتها ومستوياتها الحضارية.

السؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي؛ وذلك لتعرّف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة جامعة الكويت، تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الجنسية، الفرقة الدراسية، مستوى دخل الأسرة، نوع الكلية. وجاءت نتائج التحليل الإحصائي كالآتي:

أولاً - وفقاً لمتغير الجنس: يبين الجدول رقم 3 التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنس.

جدول رقم 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنس

الأبعاد	جامعة الكويت		جامعة قطر		الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
البعد الأول: التخصص العلمي	ذكور	241	3.53	0.724	0.5020	184	2.96	0.484	-4.012	0.000
	إناث	956	3.57	0.820	إناث	243	3.16	0.525		
البعد الثاني: الطالب	ذكور	241	3.48	0.610	0.0040	184	2.90	0.287	-6.403	0.000
	إناث	956	3.35	0.601	إناث	243	3.14	0.449		

تابع / جدول رقم 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" ومستوى الدلالة
لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنس

الأبعاد	جامعة الكويت						جامعة قطر					
	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الثالث: المقرر الدراسي	ذكور	241	3.50	0.797	-4.219	0.0000	ذكور	184	2.95	0.403	-5.211	0.0000
	إناث	956	3.73	0.751			إناث	243	3.20	0.553		
البعد الرابع: عضو هيئة التدريس	ذكور	241	3.47	0.849	-3.201	0.0010	ذكور	184	2.88	0.326	-5.507	0.0000
	إناث	956	3.66	0.818			إناث	243	3.11	0.485		
الأبعاد ككل	ذكور	241	3.48	0.534	-1.049	0.2950	ذكور	184	2.91	0.253	-7.112	0.0000
	إناث	956	3.52	0.526			إناث	243	3.14	-0.389		

يتضح من الجدول رقم 3 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة في جامعة الكويت حسب متغير الجنس في البعد الثاني (الطالب) وكانت الفروق لصالح الذكور، واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Farah, 2011) من أن الطلبة الذكور أكثر إقبالا من الإناث على الدروس الخصوصية وربما السبب في ذلك يعود إلى انشغال الطلبة الذكور في الأنشطة الاجتماعية التي يتميز بها المجتمع الخليجي من ديوانيات وغيرها، بعكس الإناث التي تقل مشاركتهن بحكم عادات وتقاليد المجتمع الكويتي في هذه الأنشطة؛ مما يجعلهن أكثر التزاما بالدراسة وحضور المحاضرات، وبالتالي تتجه الفروق لصالح الطالب بأنه أكثر من الطالبة في أخذ حصص للدروس الخصوصية لكي يعوض ما فاتته من دروس ومحاضرات. كما وجدت فروق في البعد الثالث (المقرر الدراسي) والبعد الرابع (عضو هيئة التدريس) وكانت الفروق لصالح الإناث. أما فيما يخص جامعة قطر، فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة في

جميع أبعاد الدروس الخصوصية؛ حسب متغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث. واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الصويلان (2013)، ودراسة قادري (2017)؛ حيث أرجعت كلتا الدراستين السبب في ذلك إلى الرغبة الشديدة لدى الإناث في التفوق و الحصول على أعلى الدرجات وارتفاع سقف المنافسة فيما بينهن والرغبة الشديدة في التميز؛ مما يجعلهن يلجأن للدروس الخصوصية في سبيل تحقيق التفوق أكثر من الذكور. كما اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة التميمي (2014) بأن الإناث أكثر إقبالا على الدروس الخصوصية من الذكور.

ثانيا - وفقاً لمتغير الجنسية: يبين الجدول رقم 4 التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنسية.

جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الجنسية

الأبعاد	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الأول: التخصص العلمي	كويتي	1197	3.56	.801	11.752	.0000
	قطري	427	3.07	.517		
البعد الثاني: الطالب	كويتي	1197	3.38	.605	10.787	.0000
	قطري	427	3.04	.405		
البعد الثالث: المقرر الدراسي	كويتي	1197	3.69	.766	14.912	.0000
	قطري	427	3.09	.509		
البعد الرابع: عضو هيئة التدريس	كويتي	1197	3.62	.827	14.387	.0000
	قطري	427	3.01	.438		
الأبعاد ككل	كويتي	1197	3.52	.527	17.161	.0000
	قطري	427	3.04	.357		

يتضح من الجدول رقم 4 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة في جميع أبعاد الدروس الخصوصية؛ وفقاً لمتغير الجنسية، وكانت الفروق لصالح طلبة جامعة الكويت. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة جامعة الكويت يعتقدون أن هذه الأبعاد مجتمعة هي السبب في اتجاههم لأخذ الدروس الخصوصية وخاصة أن أغلب الطلبة الكويتيين يأخذون الدروس الخصوصية لاجتياز المقررات التي تطرحها كلية العلوم، وهي كلية - من وجهة نظرهم - تتميز بالصعوبة في اجتياز مقرراتها لأسباب تعود لصعوبة تلك المقررات أو لأسباب ترتبط بعضو هيئة التدريس. ويأتي هذا وفقاً للنتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة في السؤال الثاني، بعكس طلبة جامعة قطر الذين يعتقدون أن سبب لجوئهم للدروس الخصوصية هو صعوبة المقرر الدراسي والتخصص العلمي.

ثالثاً - وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية: يبين الجدول رقم 5 نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية.

جدول رقم 5

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	جامعة الكويت				جامعة قطر			
		مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
البعد الأول: التخصص العلمي	بين المجموعات	3.617	1.206	1.882	.131	9.650	3.217	13.082	.000
	داخل المجموعات	764.177	.641			104.014	.246		
	المجموع	767.794	1196			113.664	426		
البعد الثاني: الطالب	بين المجموعات	1.027	.342	.936	.422	9.621	3.207	22.471	.000
	داخل المجموعات	436.405	.366			60.373	.143		
	المجموع	437.432	1196			69.994	426		

تابع / جدول رقم 5

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة
عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	جامعة الكويت						جامعة قطر		
		مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مستوى	متوسط	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"
البعد الثالث: المجموعات	بين المجموعات	6.515	3	2.172	3.727	.011	18.221	3	6.074	27.910
المقرر الدراسي المجموعات	داخل المجموعات	695.217	1193	.583			92.050	423	.218	
المجموع		701.732	1196				110.271	426		
البعد الرابع: المجموعات	بين المجموعات	.642	3	.214	.312	.817	2.507	3	.836	4.459
عضو هيئة التدريس المجموعات	داخل المجموعات	817.593	1193	.685			79.286	423	.187	
المجموع		818.234	1196				81.793	426		
الأبعاد ككل المجموعات	بين المجموعات	1.022	3	.341	1.225	.299	8.059	3	2.686	24.633
المجموع	داخل المجموعات	331.730	1193	.278			46.130	423	.109	
المجموع		332.752	1196				54.189	426		

يتضح من الجدول رقم 5 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب متغير الفرقة الدراسية بحسب تصورات أفراد العينة من الطلبة في جامعة الكويت في البعد الثالث (المقرر الدراسي)، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب متغير الفرقة الدراسية بحسب تصورات أفراد العينة من الطلبة في جامعة قطر في جميع أبعاد الدروس الخصوصية. ولبيان اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية استُخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه "Scheffe"، وكان اتجاه الفروق لصالح الفرقة الأولى، والثانية، والرابعة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة الفرقتين الأولى والثانية

حديثي عهد بالحياة الجامعية ويواجهون صعوبة في التألف مع النظام الجامعي الذي يعتمد على نظام المقررات، وتكون مقرراتهم في أول سنتين من المتطلبات الجامعية التي تعرضها الكليات الأخرى وهي مقررات بعضها قد يحتاج إلى جهد من الطالب وتنظيم الوقت للدراسة وخصوصا التخصصات العلمية منها، فبالتالي بعض الطلبة قد يلجئون للدروس الخصوصية من أجل تبسيط المعلومات الموجودة في هذه المقررات الدراسية وخصوصا العلمية منها. أما طلبة الفرقة الرابعة - و خاصة طلبة التخصصات العلمية - قد يلجئون للدروس الخصوصية إما لرفع المعدل أو لضمان اجتياز المقرر من أجل التخرج.

رابعا - وفقاً لمتغير دخل الأسرة: يبين الجدول رقم 6 نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

جدول رقم 6

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة

الأبعاد	مصدر التباين	جامعة الكويت				جامعة قطر			
		مجموع	درجة	متوسط	قيمة	مستوى	متوسط	مجموع	درجة
		المربعات	الحرية	المربعات	الدلالة	الدلالة	المربعات	المربعات	الحرية
البعد الأول: التخصصات العلمية المجموعات	بين	6.251	3	2.084	3.264	.021	4.361	3	1.454
	داخل	761.543	1193	.638			109.303	423	.258
	المجموع	767.794	1196				113.664	426	
البعد الثاني: الطالب المجموعات	بين	.348	3	.116	.316	.814	2.242	3	.747
	داخل	437.085	1193	.366			67.753	423	.160
	المجموع	437.432	1196				69.994	426	

تابع / جدول رقم 6

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة

الأبعاد	مصدر التباين	جامعة الكويت				جامعة قطر			
		مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
البعد الثالث:	بين المجموعات	13.106	3	4.369	7.568	2.602	3	.867	3.407
المقرر داخل	داخل	688.626	1193	.577		107.669	423	.255	
الدراسي المجموعات	المجموع	701.732	1196			110.271	426		
البعد الرابع:	بين المجموعات	10.036	3	3.345	4.938	1.529	3	.510	2.686
عضو هيئة التدريس	داخل	808.199	1193	.677		80.264	423	.190	
المجموعات	المجموع	818.234	1196			81.793	426		
الأبعاد ككل	بين المجموعات	2.479	3	.826	2.985	1.942	3	.647	5.242
داخل	داخل	330.273	1193	.277		52.246	423	.124	
المجموعات	المجموع	332.752	1196			54.189	426		

يتضح من الجدول رقم 6 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب متغير مستوى دخل الأسرة في جميع أبعاد الدروس الخصوصية ما عدا البعد الثاني (الطالب)، بحسب تصورات أفراد العينة في جامعة الكويت، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب متغير مستوى دخل الأسرة في جميع أبعاد الدروس الخصوصية بحسب تصورات أفراد العينة من الطلبة بجامعة قطر. ولبيان اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية استُخدمت المقارنات البعدية بطريقة شففيه "Scheffe"، و كان اتجاه الفروق لصالح الطلبة الذين مستوى دخلهم أقل من 1450 بحسب تصورات أفراد العينة من جامعة الكويت، وهذه النتيجة عكس ما كان متوقعاً؛ إذ إنه كان من المتوقع أن

الفرق لصالح الدخول الأعلى، ولكن في هذه الدراسة اتضح أنها لصالح الدخول الأقل. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الصالح والكندري ومك، 2009)، وكذلك دراسة (التميمي، 2014) وقد فسر التميمي ذلك بأنه راجع إلى رغبة الأسرة الشديدة في رفع مستوى دخل أبنائهم من خلال التحصيل العلمي الجيد، والدخول إلى الجامعات للحصول على فرص عمل جيدة، والتقليل من الفروق الطبقة في المجتمع؛ في إطار الحراك الاجتماعي.

في حين كان اتجاه الفروق لتصورات أفراد العينة من جامعة قطر لصالح الطلبة الذين مستوى دخلهم 1000 فأقل، وكذلك لمستوى دخل أكثر من 2000. واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة المتحصل عليها من أفراد العينة بجامعة الكويت؛ حيث إن ذوي الدخول المنخفضة هم الأكثر اتجاهها للدروس الخصوصية، بينما اختلفت في ذات البعد مع النتيجة المتحصل عليها من عينة جامعة الكويت بأن الطلبة من ذوي الدخول العالية أكثر اتجاهها للدروس الخصوصية من الطلبة ذوي الدخول المتوسطة.

خامسا - وفقاً لمتغير نوع الكلية: يبين الجدول رقم 7 نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير الكلية.

جدول رقم 7

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة عن أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير نوع الكلية

الأبعاد	مصدر التباين	جامعة الكويت				جامعة قطر			
		مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"
البعد الأول: بين التخصصات المجموعات	بين	1.360	2	.680	1.060	3.642	2	1.821	7.018
العلمي	داخل	766.434	1194	.642		110.022	424	.259	
المجموعات									
المجموع		767.794	1196			113.664	426		

تابع / جدول رقم 7

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالة لتصورات عينة الدراسة
عن أبعاد أسباب انتشار الدروس الخصوصية وفقاً لمتغير نوع الكلية

الأبعاد	مصدر التباين	جامعة الكويت				جامعة قطر			
		مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
البعد الثاني: الطالب	بين المجموعات	9.118	2	4.559	12.709	2.408	2	1.204	7.554
	داخل المجموعات	428.315	1194	.359		67.586	424	.159	
	المجموع	437.432	1196			69.994	426		
	البعد الثالث: المقرر الدراسي	1.617	2	.809	1.379	6.101	2	3.050	12.415
البعد الرابع: عضو هيئة التدريس	بين المجموعات	1.617	2	.809	1.379	6.101	2	3.050	12.415
	داخل المجموعات	700.114	1194	.586		104.170	424	.246	
	المجموع	701.732	1196			110.271	426		
	البعد الخامس: الأبعاد ككل	5.707	2	2.853	4.193	2.362	2	1.181	6.305
البعد السادس: الأبعاد ككل	بين المجموعات	5.707	2	2.853	4.193	2.362	2	1.181	6.305
	داخل المجموعات	812.528	1194	.681		79.431	424	.187	
	المجموع	818.234	1196			81.793	426		
	البعد السابع: الأبعاد ككل	4.362	2	2.181	7.930	2.828	2	1.414	11.674
البعد الثامن: الأبعاد ككل	بين المجموعات	4.362	2	2.181	7.930	2.828	2	1.414	11.674
	داخل المجموعات	328.390	1194	.275		51.360	424	.121	
	المجموع	332.752	1196			54.189	426		

يتضح من الجدول رقم 7 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب متغير نوع الكلية في أبعاد الدروس الخصوصية إجمالاً وفي البعد الثاني (الطالب) والبعد الرابع (عضو هيئة التدريس) بحسب تصورات أفراد العينة في جامعة الكويت، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات

الحسابية حسب متغير نوع الكلية في جميع الأبعاد بحسب تصورات أفراد العينة في جامعة قطر. ولبيان اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية استُخدمت المقارنات البعدية بطريقة "Scheffe"، وتبين أن اتجاه الفروق كان لصالح الكليات النظرية والمهنية، إذ إن طلبة الكليات النظرية والمهنية قادرين على تحديد أسباب الدروس الخصوصية أكثر من طلبة الكليات العملية، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة الكليات النظرية والمهنية لديهم بعض المقررات يأخذونها في الكليات الرديفة، و قد تكون بعض تلك المقررات من التي تطرحها كلية العلوم وهي من الكليات التي تتميز بصعوبة مقرراتها، وتختلف طبيعتها عن طبيعة مقررات الكليات النظرية والمهنية وفقاً لوجهة نظر الطلبة. وبالتالي يعاني طلبة الكليات النظرية والمهنية من صعوبة هذه المقررات، وكذلك يعتقدون أن عضو هيئة التدريس قد يكون أحد أسباب اتجاه الطلبة للدروس الخصوصية، بعكس طلبة الكليات العلمية الذين يعتقدون أن الطالب ليس هو السبب، أو عضو هيئة التدريس، في الاتجاه نحو الدروس الخصوصية بل قد يكون السبب طبيعة المقرر ذاته.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بالآتي:

- تفعيل المحاضرات التعويضية الافتراضية المساندة للمحاضرات من خلال برنامج ميكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) لمساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في بعض المقررات الدراسية وخصوصاً المقررات التي تطرحها كلية العلوم أو كليات أخرى في كلتا الجامعتين: الكويت وقطر والرد على استفسارات الطلبة بما يتناسب مع أوقاتهم، بهدف تسهيل المادة العلمية ومعالجة مواقع الضعف في المهارات المعرفية العلمية أولاً بأول وخصوصاً المهارات التي يصعب على الطالب فهمها من أستاذ المقرر في وقت المحاضرة الرسمي.
- مد جسور التعاون بين كليتي العلوم في جامعة الكويت وجامعة قطر من أجل الاستفادة من تجربة كلية العلوم في جامعة قطر في تقديم المعرفة لطلبتها بطريقة تقلل من اعتماد الطلبة على الدروس الخصوصية.

- تقديم محاضرات تدعيمية للمقررات الجامعية التي يعاني الطلبة المستجدون من صعوبتها وتنخفض فيها تقديراتهم في نهاية الفصل الدراسي وبخاصة مقررات الكليات العلمية.
- الاستفادة من الطلبة المتفوقين في تقديم محاضرات تعويضية للمقررات التي يكثر فيها رسوب الطلبة ويتدنى مستواهم الدراسي بسببها كمقررات الرياضيات.
- عمل دورات لأعضاء هيئة التدريس الجدد في كيفية تنمية مهارات التواصل مع الطلبة وفن توصيل المعلومة.

واقترحت الدراسة:

- إجراء دراسة عن مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة الكليات العلمية وآثارها السلبية عليهم.
- إجراء دراسة تبحث العلاقة بين الدروس الخصوصية ومعدل الطالب الأكاديمي في الكليات العلمية.
- إجراء دراسة تبحث عن أثر الدروس الخصوصية على الكلفة الخاصة للطلاب الجامعي.

The Phenomenon of Private Tutoring among Students: A Comparative Study on Universities of Kuwait and Qatar

Dr. Mezna S. Alazmi

College of Education - Kuwait University
State of Kuwait

Dr. Huda S. Alkubaisi

College of Education - Qatar University
State of Qatar

Reem M. AlHmeli

MOE
State of Kuwait

Abstract

This study investigates the reasons behind the prevalence of private tutoring among the students of Kuwait and Qatar universities. Adopting a descriptive-analytical approach, an online survey questionnaire was deployed randomly to collect data from 1624 students in both universities. Findings suggest: 1- the prevalence of the phenomenon is fairly high among the students of both universities and represents 46.4% and 77% respectively, 2- "academic course", the third investigated factor, has come at the top of the reasons behind such prevalence in both universities, and 3- significant differences between the perceptions of each group of students regarding the prevalence of the phenomenon were obvious due to some variables; such as gender, nationality, academic year/semester, family income, and college type. A series of higher education policy recommendations are offered and broader implications for supportive courses are called. Further in-depth studies to investigate the impact of this phenomenon on the family budget, as well as higher education students' cost, are also recommended.

Key words: Private Tutoring, Kuwait University, Qatar University.

المراجع

- ابن ديدة، بغداد ومخلوف، بشير (2017). ظاهرة الدروس الخصوصية واستيعابها داخل المؤسسة التربوية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (31)، 610-610.
- الأمعري، هناء والخميس، نداء (2012). الدروس الخصوصية وأثرها على صحة الطلبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت أسبابها وطرق علاجها. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 36(1)، 645-678.
- التميمي، إيمان (2014). أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وأثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. *مجلة العلوم التربوية*. الأردن، 41(2)، 728-708.
- جامعة الملك فيصل (2019). *إدارة الأزمات والمخاطر في المؤسسات التعليمية*. تم استرجاعه من الانترنت بتاريخ 17 أكتوبر 2019 من الموقع: <https://www.kfu.edu.sa/ar/Departments/safty/Pages/edu-risk-management.aspx>
- الحباشنة، سليمان و النعيمي، عز الدين (2007). استطلاع حول ظاهرة الدروس الخصوصية: الأسباب والآثار التربوية المترتبة عليها. *مجلة رسالة المعلم*، الأردن، 45(3)، 55-57.
- الحمادي، هاني (2019). *الدروس الخصوصية - السوق السوداء*. جريدة القبس، تم استرجاعه من الانترنت بتاريخ 26 سبتمبر 2020 من الموقع: <https://alqabas.com/article5719016>
- الدستور القطري مادة (49).
- الدستور الكويتي مادة (40).
- الشطي، سلمان والسبتي، عباس 2012. *أثر الإنفاق على الدروس الخصوصية على ميزانية الأسرة الكويتية*. تم استرجاعه من الانترنت بتاريخ 24 سبتمبر 2019 من الموقع:

<http://www.minshaw.com/>

الصالح، محسن والكندري، لطيفة وملك، بدر (2009، نوفمبر). الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت: الواقع والأساليب والعلاج. بحث علمي مقدم في المؤتمر العلمي التاسع. تحديات التعليم في العالم العربي، كلية التربية، جامعة المنيا.

الصغير، أحمد (2005). التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الصويلان، زهاء (2013). عوامل انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بدولة الكويت في ضوء النظام الموحد. *المجلة التربوية*، 27(107)، 13-52.

العنزي، عبدالله (2010). ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، 81، 82-134.

الغانم، ماهر (2017). أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية - مصر*، 25(1)، 313-350.

قادري، حليلة 2017. الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة: دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي. *مجلة دراسات وأبحاث - جامعة الجلفة - الجزائر*، 26(1)، 1-16.

القحطاني، عبدالمحسن (2016). مقدمة وجيزة في التخطيط التربوي. الكويت: دار المسلة للنشر والتوزيع.

المبروك، فرج (2017). *التعليم العالي في ليبيا الواقع و الآفاق*. استرجع في 30 يوليو 2019 من

https://www.researchgate.net/publication_316423850_altlym_alaly_fy_lybya_al-waq_w_alafaq

المنيزل، عبدالله والغرايبة عايش (2007). الإحصاء التربوي- تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة.

وزارة التعليم والتعليم العالي (2016). التقرير الوطني لدولة قطر حول مكافحة التمييز في التعليم. استرجع في 26 سبتمبر 2020 من

<http://www.unesco.org/education/edurights/media/resources/file/QATAR.pdf>

Acedo, C. & Popa, S. (2006). Redefining professionalism: Romanian secondary education teachers and the private tutoring system. *International Journal of Educational Development*, 26(1), 98-110.

Al Hammadi, H. (2019, October 22). *Private Tutoring - Black Market*. Al-Qabas Newspaper (in Arabic). <https://alqabas.com/article/5719016>.

AL- Tamimi. E. (2014). Causes of the Phenomenon of Private Tutoring and its Implications for the educational Secondary School students in Zarqa Governorate (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 41(2), 708-728.

Al-Am'ari, H. & Al-Khamis, N. (2012). Private lessons and Their Impact on The Health of Secondary School Students in State of Kuwait, Their Causes and Methods of Treatment (in Arabic). *Journal of the College of Education*, Ain Shams University, 36(1), 645-678.

Al-Anzi, A. (2010). The Phenomenon of Private Lessons among High School Students in State of Kuwait from the Point of View of Principles and teachers (in Arabic). *Journal of College of Education*, Benha University, 81, 82-134.

Alazmi, M. & Alazmi, A. (2020). Private Supplementary Tutoring at Higher Education in Kuwait: A Socioeconomic Study. *Journal of Applied Research in Higher Education*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. <https://doi.org/10.1108/JARHE-12-2019-0324>.

Al-Ghanim, M. (2017). The Reasons Behind The prevalence of The Phenomenon of Private lessons in Mathematics and Its Educational Effects on Secondary School Students from The Point of View of Their Teachers: An Analytical Study (in Arabic). *Journal of Educational Sciences - Egypt*, 25(1), 313-350.

Al-Habashneh, S. & Al-Nuaimi, E. (2007). A Survey on The Phenomenon of Private Tutoring: The Educational Causes and Implications of It (in Arabic). *Teacher Message Journal*, Jordan, 45(3), 55-57.

- Ali, Y. (2013). Private Tutoring in Jordan: Underpinning Factors and Impacts. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 3(13), 109-114.
- Al-Mabrouk, F. (2017). *Higher Education in Libya, Reality and Prospects (in Arabic)*. Retrieved July 30, 2019 from: https://www.researchgate.net/publication/316423850_altlym_alaly_fy_lybya_alwaq_w_alafaq
- Al-Manizel, A. & Al-Gharibeh A. (2007). *Educational Statistics - Applications Using Statistical Packages for The Social Sciences (2nd ed.) (in Arabic)*, Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Printing.
- Alqahtani, A. (2015). Teachers' perceptions of principals' motivating language and public school climates in Kuwait. *Management in Education*, 29(3), 125-131.
- Alqahtani, A. (2016). *A Brief Introduction to Educational Planning (in Arabic)*. Kuwait: Dar Al-Maselah for Publishing and Distribution.
- Al-Shatti, S. & Al-Sabti, A. (2012). *The Impact of Spending on Private Tutoring on The Kuwaiti Family Budget (in Arabic)*. Retrieved online on September 24, 2019, from <http://www.minshawwi.com/>
- Al-Soghair, A. (2005). *University Education in The Arab World, Challenges of Being and Visions of the Future (in Arabic)*. Cairo: The World of Books for Publication and Distribution.
- AL-Sowelan, Z. (2013). Factors Related to The Spread of Private Tutoring in the Secondary School Unified System, in Kuwait (in Arabic). *Educational Journal*, 27(107), 13-52.
- Biswal, B. (1999). Private Tutoring and Public Corruption: A Cost-Effective Education System for Developing Countries. *The Developing Economies*, 37(2), 222-240.
- Bn Dida, B. & Makhlof, B. (2017). The Phenomenon of Private Tutoring and Their Absorption Within the Educational Institution (in Arabic). *Journal of Humanities and Social Sciences*. (31), 601-610.
- Bray, M. (1999). The Shadow education system: private tutoring and its implications for planners. Fundamentals of educational planning No. 61, Paris: UNESCO, *International Institute for Educational Planning (IIEP)*.

- Chui, M. (2016). Private supplementary Tutoring: motivations and effects: a review study. *Journal of Education and Practice*, 7(27), 1735-2222.
- Dang, H. (2007). The determinants and impact of private tutoring classes in Vietnam. *Economics of Education Review*, 26(6), 683-698.
- Farah, S. (2011). Private Tutoring Trends in the UAE. *Policy Brief*, 26, 1-7.
- Guill, K. & Bos, W. (2014). Effectiveness of private tutoring in mathematics with regard to subjective and objective indicators of academic achievement. Evidence from a German secondary school sample. *Journal for Educational Research Online*, 6(1), 34-67.
- Hon, H. (2010). Hong Kong's Shadow Education Private Tutoring in Hong Kong. *The Hong Kong Anthropologist*, 4, 2-85.
- King Faisal University (2019). *Crisis and Risk Management in Educational Institutions* (in Arabic). Retrieved online on October 17, 2019, from website: <https://www.kfu.edu.sa/ar/Departments/safty/Pages/edu-risk-management.aspx> Kuwaiti Constitution Article (40) (in Arabic).
- Ministry of Education and Higher Education (2016). Qatar National Report on Combating Discrimination in Education (in Arabic). Retrieved on September 26, 2020 from:
- Qadri, H. (2017). Private lessons Between the Demands of the Students and Responsibility for The Teachers: A Comparative Study on second stage pupils of secondary education (in Arabic). *Journal of Studies and Research - University of Algelfa - Algeria*, (26), 1-16.
- Qatar Constitution Article (49) (in Arabic).
- Salhi, M., Al-Kandari, L. & Malak, B. (2009, November). *Private lessons at The Secondary Stage in State of Kuwait: Reality, Methods and Treatment* (in Arabic). Scientific Research Presented at The Ninth Scientific Conference: Challenges of Education in the Arab World, Faculty of Education, Minia University.
- Tseng, J. (1998). *Private supplementary tutoring at the senior secondary level in Taiwan and Hong Kong*. M Ed Dissertation, The University of Hong Kong.

